Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحو رخام المنضدة ويده على كأس فارغة . ثم نظرت إلى الساعة وادعت أنها على موعد آخر .

وضغط على يدها وهى تنصرف ..

فى الصباح رن التليفون . كان الشعاع المنحرف واقعا على الجهاز ، وكانت وهى جالسة فى فراشها والخادمة تقدم لها كوبا من ملح الفواكه . فأشارت إليها أن ترد . وبعد إشارة معينة قالت الخادمة :

ـــ سيدتى نائمة .. وأمرتنى ألا أوقظها .

وبعد ربع ساعة رن الجرس رنينا متصلا ، وكانت لا تزال فى فراشها وطعام الفطور بين يديها على صينية معدنية .. ورفعت السماعة وقلبها يدق فجاءها صوت نسائى مستعجل ننتبه لسحره لأنه دائما يستعجلنا . صوت آنسة « الترنك » يقول لها :

ـــ المنصورة .

ـــ آلو .. نعم « الاثنان معا » آلو .. نعم ، آلو .. نعم ..

هذا أنت يا حبيبى ؟ ! ولماذا لم تكن فى القاهرة ؟ كانت جراحة مستعجلة ؟ .. آه .. تعذبنى بكل صنف ! تخشى أن تموت ؟ ..

على كل حال مستعدة لأن أفديك ..

نعم .. سأحضر إليك .. ونحن هكذا أبدا !